

# الملزمة الأصولية / الدرس (8) لفضيلة الشيخ الدكتور: أحمد بن مسفر العتيبي.

أحمد بن مسفر العتيبي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى اله واصحابه اجمعين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نستأنف الحديث عن المسائل العقدية - [00:00:07](#)

العصورية عند المتكلمين ومن المسائل المهمة ايضا وينبغي مراعاتها في دراسة علم الاصول مسألة النهي لا يقتضي الفساد هذا ايها الاحبة قول بعض المتكلمين وبعض المثقفين في هذا العصر وقد عمموا هذا القول في العبادات والمعاملات - [00:00:30](#)

والراجع عند الجمهور ان النهي يقتضي فساد المنهي عنه في العبادات والمعاملات لان كل ما نهى الله عنه وحرمه في بعض الاحوال واباحه في احوال اخرى فانما كان لمصلحة فيما اباحه اولاً - [00:01:06](#)

ولمفسدة فيما حرمه ثانياً وواضحين شباب ونقول ايضا ان الحرام لا يكون صحيحاً نافذا كالحلال هذا تعقيب على القول السابق نقول والا فان الحرام لا يكون صحيحاً نافذا كالحلال بحيث يترتب عليه الحكم كما يترتب على الحلال ويحصل به المقصود كما يحصل به - [00:01:30](#)

ايضا من المسائل عند المتكلمين قولهم ان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يكن متعبداً بالاجتهاد في شيء من الشرعيات وهذا القول ايضا يدندن به بعض اهل العصر وحجتهم ان الله تعالى نفى عن رسوله صلى الله عليه وسلم ان ينطق عن الهوى - [00:02:06](#)

لكن الراجح عند الجمهور الجواز تعبد النبي صلى الله عليه وسلم بالاجتهاد في الحوادث التي لم يرد بها نص لماذا من يعقب يا اخوان على هذه المسألة او يذكر تعليلاً - [00:02:42](#)

نعم تفضل احسنت لانه ان كان المانعون من ذلك قد منعه خشيته ان يجتهد النبي صلى الله عليه وسلم فيخطئ. فليس الخطأ في الاجتهاد من الخطأ الذي يتنزه عنه منصب النبوة - [00:02:59](#)

حتى يقال بعدم جواز تعبده بذلك. وان كان منعه من ذلك حرصاً على حماية مصالح المكلف وصونا له من الوقوع في المفسدة فان ذلك مردود بان اجتهاده صلى الله عليه وسلم محروس بعناية الله - [00:03:23](#)

عن الخطأ والزلل ايضا من المسائل قولهم ان المخطئ في اجتهاده ادم وهذا قول يردده بعض المثقفين في هذا العصر وهو قول مرجوح اما الذي عليه اعتقاد السلف ان الائم مرفوعاً عن المجتهد المخطئ اذا اجتهد في احكام الفروع - [00:03:43](#)

التي ليس عليها دليل قاطع من نص او جماع انه مأجور عن اجتهاده لما بذله من جهد واستفرغ فيه وسعه وطاقته ايضاً ايها الاحبة من المسائل المهمة التي يجب على طالب علم الاصول - [00:04:21](#)

ان يتنبه لها البعض المتكلمين قول بعض المعتزلة يجوز للمجتهد الاكتفاء بترجيح مذهب على مذهب من غير تمسك بما يستقل دليلاً لماذا احتجوا في هذه المسألة احتجاجاً بان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يكتفون في تفاوضهم بمسالك الترجيحات دون ان يمهّدوا ادلة - [00:04:44](#)

مستقلة ويقولون ان الله تعالى امرنا باتباعهم وهذا القول مرجوح الذي رجحه هو رأي السلف واعتقاد السلف انه لا يجوز الترجيح الا بدليل لا يجوز الترجيع الا بدليل حتى لا يكون البحث في المسائل - [00:05:18](#)

على سبيل التشهد يعني يجب على طالب الاصول ان يتنبه لهذه القاعدة في كثير من الترجيحات في كثير من المسائل التي يراها

متشابهة او مضطربة ومن المسائل ايضا المهمة بعض المتكلمين لا يجوز للعامي - 00:05:49

تقليد المجتهد في فروع الشريعة يجوز للعامي ان يقلل مجتهدا في فروع الشريعة بل يجب عليه النظر وطلب الدليل هذا قول

مرجوح يقوله الان بعض المثقفين في هذا العصر وقيل قديما عند - 00:06:19

المتكلمين احتجوا بان العامي لا يأمن ان يكون من قلده لم ينصح في الاجتهاد فيكون فاعلا لمفسدة لكن ايها الاحبة الراجع عند

الجمهور انه يجب على العامي تقليد المجتهد يجب على العامي - 00:06:44

تخريط المجتهد في فروع الشريعة وذلك لعجزه وعدم تمكنه من معرفة الحكم بدليله اذا انه فاقد لاهلية الاجتهاد هذه ايها الاحبة

التي سردناها الان وفي الدروس السابقة وهي حوالي حوالي خمسين مسألة - 00:07:07

هذه من المسائل العقدية الاصولية المرجوحة عند المتكلمين يجب على طالب علم الاصول سواء كان مبتدئا او متوسطا او كان

متقدما يجب ان يلبي هذه المسائل لانه حتما سيقف على - 00:07:36

نظائرها في الكتب العقدية والكتب الاصولية فتنبهوا لهذا بارك الله فيكم الان ايها الاحبة نعرض على مسألة مهمة وارجو ان تقيّدوا هذا

في الكراس عندكم او في آآ في هامش - 00:08:01

الكتاب عندكم قيّدوا هذه القواعد والمسائل وهي جدا مهمة يجب على طالب العلم ان يتصور تصور العشرين مسألة عامة

يدور عليها علم العصور كله هذه عشرون مسألة رئيسة - 00:08:24

يجب على طالب العلم ان يتصورها قبل ان يلج في تفاصيل هذه المسائل سواء في البتون او في الشروح او في الكتب المبسطة

يجب عليه ان يتصورها تصورا تاما ويستحضرها في ذهنه لانه اذا فعل هذا سهل عليه سهل عليه - 00:09:00

حل المسائل؟ والجواب عن الاشكالات وتحرير المسائل التي تحتاج الى نظر في ادلتها وفي تعليقاتها هذه المسائل هي اصول الفقه من

حيث التعريف يتصور هذا العلم بتعريفاته القواعد فيه حتى يكون فهمه على مهنة من امره - 00:09:31

يعني يتصور مثلا طرق الفقه على سبيل الاجمال ما معنى طرق الفقه على سبيل الاجمال؟ وكيفية الاستدلال بها يتصور هذا

المعنى في ذهنه ايضا يتصور قول بعض الاصوليين ان اصول الفقه وادلة الفقه الاجمالية - 00:10:13

وكيفية استفادة جزئياتها وحال المستفيد ايضا يتصور مبادئ علم الاصول وهي الاحكام والادلة وطرق الاستثمار واحوال المجتهد

يتصورها في ذهنه حتى يستطيع او يتمكن حتى يستطيع ان يتمكن بنحل هذه المسائل. ايضا - 00:10:46

يتصور في ذهني العلاقة بين الفقه والاصول والجدل والخلاف يعني يقرأ في هذه المسألة ماذا قال العلماء فيها؟ ويتصور المعاني

الواردة فيها يعني هل المجتهد والفقيه مترادفان هذا الجدل هو الاصولي - 00:11:20

هل علم الخلافة هو علم الاصول هذه المسائل لها تفرعات في كتب الاصول وفي بعض كتب المعتقد فيخرج عليها ويتصور العلاقة

بينها يعني مثلا يأتي للحكم الشرعي وهو آآ ان الماء القليل يتنجس - 00:11:48

بمجرد وقوع النجاسة فيه فيربط هذا الحكم بالدليل التفصيلي حديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا بلغ الماء قلتين لم

يحمل الخبث ثم يتصور الدليل الاجمالي وهو ان مفهوم المخالفة حجة - 00:12:23

اذا عندنا الان حكم شرعي وعندنا دليل تفصيلي. وعندنا دليل اجمالي. ما وجد دلالة من من هذه المسائل الثلاثة وجد دلالة ان مفهوم

المخالفة التقييد بالقلتين يدل على انه اذا كان اقل من قلتين يحمل الخبث. اي انه يتنجس - 00:12:49

ومثلا حول الفقهاء الوتر مستحب وليس بواجب هذا فيه دليل تفصيلي وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم اوتروا فان الله وتر

يحب الوتر قوله الوتر حق على كل مسلم. فمن احب ان يوتر بخمس فليفعّل. او بثلاث فليفعّل. او بواحد فليفعّل - 00:13:14

هذا حكم تفصيلي وسبقه حكم شرعي ما هو الدليل الاجمالي القاعدة الاصولية ان الامر يحمل على النذب اذا احتفت به قليلا صارف

له على الوجوب الى النذب موجه دلالة امر النبي صلى الله عليه وسلم محمول على النذب والصارف له عن الوجوب - 00:13:46

قول الله تعالى حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين. اذ لو وجب لم يكن للصلوات وسطى قوله صلى الله عليه

وسلم لمعاذ واعلمهم ان الله افترض عليهم خمسة صلوات في كل يوم وليلة - 00:14:14

إذا المقصود بهذا ان يفهم ويتصور طالب العلم الحكم الشرعي الدليل التفصيلي الدليل الاجمالي وجه الدلالة. ثم بعد ذلك يربط بين هذه المسائل حتى يستطيع ان يحرر المعاني. ثم بعد ذلك ينتقل الى الحكم الشرعي - [00:14:34](#)

الحكم الوضعي اقسام الكلام الامر والنهي العام والخاص المطلق والمقيد المجمل المبين النص الظاهر المؤول قال النبي صلى الله عليه وسلم النسخ تعارض الادلة الاجماع الاخبار القياس الاستدلال قواعد الترجيح - [00:15:00](#)

الاجتهاد التقليدي المفتي المستفتي. هذه يتعامل معها ايها الاحبة كما تعامل مع المسألة المتقدمة وهي مسألة اصول الفقه ومبادئ علم الاصول. يتصورها تصورا تاما قبل ان يلج في الشروح وفي - [00:15:29](#)

الكتب المبسوطة وما حرر فيها من اقوال اسأل الله تبارك وتعالى ان ينفعني واياكم بما سمعنا. والله اعلم واحكم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:15:55](#)